مجلة كلية التربية

المدخل الدلالي وتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي

A program Based on the semantic Approach to Develop Rhetorical Concepts and Language Production Skills among Students of Al-Azhar Secondary Institutes

بحث مستل من رسالة الدكتوراه

الباحثة

أماني عبدالحي بلتاجي عقل

باحثة دكتوراه بقسم المناهج وطرق التدريس

الأستاذ الدكتور

سمير عبدالوهاب أحمد

أستاذ المناهج وطرق التدريس (المتفرغ)

كلية التربية – جامعة دمياط

١٤٤٥هـ – ٢٠٢٤م

مستخلص البحث

هدف هذا البحث إلى تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب المرحلة الثانوية الأزهرية؛ ولتحقيق هذا الهدف أعدت الباحثة برنامجا قائما على المدخل الدلالي لتنمية المفاهيم البلاغية اللازمة لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري ومهارات الإنتاج اللغوي الكتابي، كما أعدت الباحثة اختبارا لقياس مستوى الطلاب في المفاهيم البلاغية، وأعدت قائمة بمهارات الإنتاج اللغوي الكتابي، كما أعدت اختبارا لقياس مستوى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري في مهارات الإنتاج اللغوي الكتابي، وتكونت مجموعة البحث من (٧٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري، وأيضا دليلا للاسترشاد به عند تدريس البرنامج؛ حيث طبقت البرنامج على طالبات المجموعة التجريبية، وعددهن (٣٥) طالبة ، والمجموعة الضابطة (٣٥) طالبة، واستخدمت الباحثة المنهجين: الوصفي، والتجريبي (التصميم شبه التجريبي) ، وبالتحليل الإحصائي لنتائج التطبيق البعدي لأدوات البحث على طالبات المجموعتين: الضابطة، والتجريبية؛ اتضح وجود فرق ذو دلالة إحصائية لصالح طالبات المجموعة التجريبية، مما يشير إلى فاعلية البرنامج القائم على المدخل الدلالي لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي الكتابي للصف الثاني الثانوي الأزهري.

الكلمات المفتاحية: المدخل الدلالي، المفاهيم البلاغية، مهارات الإنتاج اللغوي الكتابي للصف الثاني الثانوي الأزهري.

A program Based on the semantic Approach to Develop Rhetorical Concepts and Language Production Skills among Students of Al-Azhar Secondary Institutes

Abstract :

This study is concerned with developing the rhetorical concepts for the students in Al- Azhar Secondary Institutes. For achieving this aim, the researcher designed a program based on the semantic approach to improve certain rhetorical concepts for second year students in Al- Azhar Secondary Institutes. This program consists of (10) concepts. Furthermore, the researcher prepared a test to measure the level of the students regarding the rhetorical concepts. Also, she prepared a list for writing skills of the linguistic production that consists of (20) skills. Moreover, she made a test to measure the level of second year students in Al-Azhar Secondary Institutes regarding writing skills of the linguistic production. As for the research group, it is composed of (70) female second year students in Al- Azhar Secondary Institutes. In addition, there is also a guide to follow when teaching the program. In fact, the researcher applied the program on (35) female students in the experimental group and (35) female students in the control group. Likewise, the researcher used two methodologies : the descriptive and the experimental, i.e. (semi-experimental design). Moreover, after applying the research tools on the female students of both groups: the descriptive and the experimental, the statistical analysis of the results reveals that there is a statistically significant difference for the female students of the experimental group that indicates the effectiveness of the program based on the semantic approach for developing the rhetorical concepts and writing skills of the linguistic production for second year students in Al- Azhar Secondary Institutes.

Key Words: semantic approach – rhetorical concepts – writing skills of the linguistic production for second year students in Al- Azhar Secondary Institutes.

أولا: مقدمة:

اللغة هبة الله تعالى للبشر، وميزته عن سائر المخلوقات وأداته في التعبير عن المراد، والبلاغة هي فن من فنون اللغة ينمي الذوق ويذكي الإحساس ، ولكى يتمكن القارئ من تذوق العمل الأدبي ويشعر بأحاسيس الأديب وعواطفه التي يريد إيصالها، يجب أن يدرك وسائل الأديب التي استخدمها في تعبيره الأدبي، ومن أهم هذه الوسائل البلاغة بفروعها المختلفة ، وإذا كانت البلاغة هي من وسائل الأديب في تصميم تعبيراته، فهي كذلك نافذة ضرورية للقارئ للولوج إلى النص وبدون إدراكها لا يمكنه تحقيق ذلك. والبلاغة هي علم وفن تمكن المنشئ أو المتكلم من تأدية المعاني المطلوبة بعبارات صحيحة واضحة وجميلة، والمقصد من ذلك هو إثارة النفس والعواطف، ولا يأتي ذلك إلا بحسن اختيار الألفاظ ، وجودة السبك على حسب بواعث الكلام، وموضوعاته وحال السامعين، وامتلاك الطلاب للذوق الأدبي في دروسهم البلاغية لا يقاس بكثرة ما عرفوه من مصطلحات بلاغية، وإنما يقاس بمقدار ما مهروا فيه من حذق فني في الاهتداء إلى الألوان البلاغية في النصوص الأدبية المختلفة (طعيمة، مناع ، ٢٠٠٠ ، ٢٢) ، فإذا ما أراد الكاتب أو الأديب تقديم المعنى الواحد بصور تعبيرية مختلفة، فذلك هو علم البيان بما يتضمنه من تشبيه واستعارة ومجاز وكناية، أما احتمال اللفظ الواحد أو التركيب اللغوي لمعان متعددة، فذلك هو علم المعاني بما فيه من خبر وإنشاء ، أما إذا أراد الكاتب أو الأديب تحسين اللفظ وزخرفته ، فذلك هو علم البديع بما فيه من جناس وطباق وسجع ومقابلة وتورية (عطا ، ٢٠٠٥ ، ٢١٣) .

وتنبع أهمية البلاغة من كونها وليدة القرآن الكريم وحجته، وهي الكفيلة بإيضاح حقائق التنزيل والإفصاح عن دقائق التأويل، وإظهار دلائل الإعجاز، وهي التي ترشدنا إلى طريقة التعبير، حيث تشرح لنا خصائص اللغة وأسرارها. (القاضي، ٢٠٠٤ ، ٤٢) ، وهي الأساس الذي يوزن به الأدب والحكم عليه

وتحليله، ومن هنا فقد وجد أن للبلاغة أهمية كبرى في فهم القرآن الكريم والكشف عن أسراره و إعجازه، كما أنها تكون لدى الطلاب القدرة على الاستمتاع بجمال النص ، وتمييز الجيد من الرديء، وتنمي الملكات وتكسب الذوق الرفيع.

والبنية المعرفية للمتعلم ما هي إلا مجموعة مترابطة من المفاهيم التي تشكل نسيجا معرفيا متميزا لمحتوى معين، يختلف من فرد لآخر، وتتسم عادة بالتنظيم الهرمي، وتحتل فيه المفاهيم والأفكار العامة قمة هذا التنظيم، ويعد تنمية المفاهيم أحد الأهداف المهمة التي ينبغي على المعلمين الاهتمام بها في مختلف المواد الدراسية، ومختلف المستويات التعليمية، لأنها تشكل القاعدة الأساسية للتعلم الأكثر تقدما .

وتعد المفاهيم البلاغية عنصرا أصيلا في الدراسات اللغوية؛ لأنها تحقق بعضا من خصائص اللغة العربية للطلاب في المرحلة الثانوية، وقد أشار جودت الركابي (٢٠٠٢، ٢٠٧) إلى أن لتعلمها أهدافا تتحدد في تذوق الأدب وفهمه فهما دقيقا لا بقف عند تصور المعنى العام للنص الأدبي، بل يتعداه إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنية للنص، مما يمكن الطلاب من إنشاء الكلام الجيد، وإجادة المفاضلة بين الأدباء، وتقويم إنتاجهم الأدبي تقويما سديدا .

وتتنوع فنون اللغة العربية لتشمل مهارات انتاجية ومهارات استقباليه، فاللغة إذن هي مجموعة من المهارات يأتي تصنيفها وترتيبها حسب وجودها في النمو اللغوي عند الإنسان إلى الاستماع يليه التعبير الشفوي، ثم القراءة ثم التعبير التحريري أو الكتابة، ويقع اهتمام هذا البحث بمهارة الكتابة بصفة خاصة كمهارة من مهارات الإنتاج اللغوي، فهي التي تمكن المتعلم من أن يعبر في سهولة وطلاقة عما يدور في عقله من آراء وأفكار، وما يدور في قلبه ووجدانه من مشاعر وأحاسيس تتسم بالجدة والمرونة ودقة التعبير، وجمال التركيب، وروعة الأداء مع المحافظة على فنيات الأسلوب الأدبي البليغ بما يؤدي إلى التأثير العميق في المتلقي قارئا أو سامعا.

فالكتابة مهارة انتاجية مركبة من مهارات فرعية، وهي القدرة على الاتصال اللغوي الكتابي، أو نقل الفكرة أو الرسالة من الكاتب إلى القارئ عن طريق النظام الرمزي المكتوب أو المتفق عليه من أبناء اللغة حيث إن القدرة على إنشاء المعاني في تراكيب لغوية يعبر بها المتعلم عما يريده وفقا لقواعد الاستعمال اللغوي والمجازي، ويكون ذلك في إطار الكتابة الفعالة ؛ لأن تنمية الكتابة هدف أساسي من الأهداف التي تسعى المؤسسة التعليمية إلى تحقيقها (علي مدكور ، ١٩٩٩، ٤٤) .

ثانيا: الشعور بمشكلة البحث:

انبثق إحساس الباحثة بمشكلة البحث من خلال ما يلي :

١- **الدراسة الاستطلاعية:** التي قامت بها الباحثة ، واشتملت علي الإجراءات التالية:

قامت الباحثة بإعداد اختبار اكتساب المفاهيم البلاغية علي مجموعة من الطالبات بلغ عددهن (٣٠) طالبة في معهد (فتيات كفر الشيخ الثانوي الأزهري- بكفر الشيخ)، وكشفت نتيجة الاختبار عن أن (٢٦) طالبة، بما يعادل نسبة (٨٣%) من الطالبات حصلن علي أقل من النصف للدرجة الكلية للاختبار، مما يؤكد ضعف هؤلاء الطالبات في مادة البلاغة، مما يستدعي الحاجة إلي إجراء هذا البحث.

وقامت الباحثة أيضا بإعداد اختبار مهارات الكتابة على مجموعة من الطالبات بلغ عددهن (٣٠) طالبة، وكشفت نتيجة الاختبار عن أن (٢٥) طالبة بما يعادل (٨٠%) من الطالبات حصلن على أقل من النصف للدرجة الكلية للاختبار، مما يؤكد ضعف هؤلاء الطالبات في مهارات الكتابة، وهو مما يستدعي الحاجة لإجراء هذا البحث.

٢-نتائج البحوث والدراسات السابقة منها :

دراسة (العادلي،٢٠٠٠) ، ودراسة (عبدعون،٢٠٠٢)، ودراسة (الحميري،٢٠٠٢) ، ودراسة (عباس،٢٠٠٦) ودراسة (موسى ،٢٠٠٩) ودراسة (

الساعدي، ٢٠١١) ودراسة (المحياوي ،٢٠١١) ودراسة (عبدالباسط،٢٠١٢) ودراسة (عبود، ٢٠١٣) جميعها أكدت علي وجود ضعف كبير في مستوي الطلاب في مادة البلاغة بصفة عامة والمفاهيم البلاغية بصفة خاصة، وأن هذا الضعف أصبح مشكلة يجب الوقوف عندها ووضع الحلول المناسبة لها.

٣-وللوقوف على حجم المشكلة تم استطلاع آراء مجموعة من معلمي وموجهي اللغة العربية في المرحلة الثانوية من خلال عينة قوامها (١٥) معلما وموجها بهدف التعرف على أساليب تعليم وتعلم البلاغة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي، وأشارت نتائج الاستطلاع إلى أن نسبة كبيرة من معلمي وموجهي اللغة العربية بالمرحلة الثانوية أكدوا قلة إلمامهم باستراتيجيات التدريس التي تساهم في تفعيل دروس البلاغة .

ثالثا: تحديد مشكلة البحث:

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مستوى طالبات الصف الثاني الثانوي في المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي، وربما يرجع ذلك إلي قصور في طرق التدريس الحالية لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي، وللتصدي لهذه المشكلة ينبغي الإجابة عن السؤال الرئيس التالي :

- إلى أي مدى يسهم برنامج قائم على المدخل الدلالي في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسئلة التالية :

١- ما المفاهيم البلاغية المراد تنميتها لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

٢- ما مهارات الإنتاج اللغوي الكتابي المناسبة لهؤلاء الطالبات ؟

٣- ما أسس برنامج قائم علي المدخل الدلالي لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

٤- ما التصور المقترح لبرنامج قائم علي المدخل الدلالي لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

٥- ما فاعلية التصور المقترح لبرنامج قائم على المدخل الدلالي لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي الكتابي لدى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري؟

رابعا: أهداف البحث:

يسعي البحث الحالي إلى :

تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي عامة والكتابة منها بصورة خاصة لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري .

خامسا : حدود البحث : سوف يقتصر البحث علي الحدود التالية :

١- **الحدود البشرية :** تم اختيار عينة مكونة من عدد (٧٠) طالبة من طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري، (٣٥) مجموعة تجريبية ، و (٣٥) مجموعة ضابطة .

٢- **حدود مكانية:** طبق البرنامج المقترح على طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري بمعهد فتيات كفر الشيخ الثانوي التابع لمنطقة كفر الشيخ الأزهرية / محافظة كفر الشيخ .

٣- **حدود زمانية :** أجري هذا البحث في الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٢ – ٢٠٢٣.

٤- حدود موضوعية:

أ. بعض المفاهيم البلاغية، والمتضمنة في قائمة المفاهيم البلاغية أعدتها الباحثة.

ب. بعض مهارات الكتابة، والمتضمنة في قائمة المهارات أعدتها الباحثة.

سادسا: مصطلحات البحث:

١- المفاهيم البلاغية : مجموعة من المعلومات والمعارف في مادة البلاغة للصف الثاني الثانوي الأزهري تدرس لعينة البحث والتي تشترك في خصائص معينة .

٢- مهارات الانتاج اللغوي الكتابي : تتعدد فنون الإنتاج اللغوي بين التحدث والكتابة باعتبار كلاهما الشق الانتاجي للغة فالكتابة هي العنصر الرابع من عناصر الاتصال البشري بعد الاستماع والتحدث والقراءة .

فمهارات الانتاج اللغوي الكتابي هي أداء محكم ومنظم يعبر به طالب الصف الثاني الثانوي الأزهري عن أفكاره ومكنوناته ليكون دليلا على فكره ورؤيته وأحاسيسه .

٣-المدخل الدلالي :

المفهوم اللغوي :

تتفق معاجم اللغة العربية على أن الدلالة من الفعل (دل) من المادة (د.ل.ل) بمعنى دل عليه ، وإليه – ومنه دلالة بالكسرة بمعنى أرشد، ويقال: دله على الطريق ونحوه : سدده إليه فهو دال، ومنه الدلالة بفتح الدال وكسرها بمعنى الإرشاد، وما يقضيه اللفظ عند إطلاقه والجمع دلائل ودلالات (منذر عياشي، ١٩٩٠ ، ٣٥)

المفهوم الاصطلاحي:

هو علم يعنى بدراسة الألفاظ وصولا للمعنى المناسب للكلمة فى سياقاتها المختلفة، وكذلك دراسة دلالات العبارات والجمل والأساليب. (سعد، ٢٠٠٧ ، ٢٣)

– ويعرف إجرائيا بأنه : مجموعة من الاستراتيجيات التدريسية مثل: التعلم التعاوني والمناقشة والاستقرائية، والتي تهدف إلي توضيح العلاقة بين اللفظ ومعناه المناسب في التراكيب اللغوية للمفاهيم البلاغية، وتنمية مهارات الكتابة لدى طلاب المرحلة الثانوية .

٤- **المفهوم لغة :**جاء في لسان العرب : معرفتك الشيء في القلب وفهمته فهما وفهامة ، وفهمت الشيء أي عقلته وعرفته ، وفهمت فلانا أفهمته ، وتفهم الكلام أي فهمه شيئا بعد شيء ، ورجل فهم أي سريع الفهم، يقال : فهم وفهم وأفهمه الأمر ، وفهمه إياه أي جعله يفهمه .(ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ج١١ ، ٢٣٥) .

واصطلاحا: هو تجريد للعناصر المشتركة بين عدة مواقف أو أشياء وعادة ما يعطى هذا التجريد اسما أو عنوانا أو رمزا . (باوزير ، قربان ، ٢٠١٠ ، ١٩) .

كما عرف بأنه : صياغة مجردة للخصائص المشتركة بين مجموعة من المواد أو الحقائق أو المواقف ، ويعطى عادة اسما أو عنوانا . (محمد ، ٢٠١٢ ، ١٥) .

وقد عرف أيضا بأنه: تعبير تجريدي موجز يشير إلي مجموعة من الحقائق أو الأفكار المتقاربة ، أي أنه صورة ذهنية يستطيع الطلاب أن يتصوروها عن موضوع ما حتى لو لم يكن لديهم اتصال مباشر مع الموضوع أو القضية ذات العلاقة. (عبدالسلام وآخرون ، ٢٠٠٩ ،٨) .

ويعرف اجرائيا في هذا البحث بأنه : مجموعة من المعلومات والمعارف في مادة البلاغة للصف الأول الثانوي ، تدرس لعينة البحث ، والتي تشترك بخصائص معينة.

٥ – **البلاغة لغة:** من بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا أي وصل وانتهى ، وأبلغه هو إبلاغا وبلغه تبليغا ، وإنما هو من ذلك أي قد انتهت منه ، وتبلغ بالشيء : أي وصل إلى مراده (ابن منظور ، ٢٠٠٥ ، ١٤٣) .

واصطلاحا :

- عرفها المبرد بأنها : إحاطة القول بالمعنى واختيار الكلام وحسن النظر حتى تكون الكلمة مقاربة أختها، ومعاضدة شكلها ، وأن يقرب بها البعيد ، ويحذف منها الفصول.(المبرد ، ٥٩) .
- وتعرف اجرائيا في هذا البحث بأنها : مجموعة الفنون البلاغية التي وردت في كتاب (اللغة العربية) المقرر لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري ، والتي

تدرس لعينة البحث ، ويكون لكل مفهوم بلاغي مجموعة من السمات والخصائص التي تميزه عن بقية المفاهيم ، أو تشترك معه .

سابعا : أهمية البحث :

من المتوقع أن يسهم هذا البحث بما يلي :

١- الأهمية النظرية :

حيث يقدم هذا البحث اطارا نظريا حول المدخل الدلالي ودوره في تنمية مهارات المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي من خلال:

- مفهوم المفاهيم البلاغية وأهميتها وأهدافها .
- مفهوم مهارات الإنتاج اللغوي وأهميتها وأهدافها .
- مفهوم المدخل الدلالي وأسسه، وأهميته، وأهدافه، واستراتيجياته، وعوامل نجاحه ، ومتطلباته .

٢- الأهمية التطبيقية :

- توجه نظر المعلمين الي أهمية المدخل الدلالي في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي من خلال تقديم المادة بطريقة تنهض لمستوي التعليم.
- تزويد معلمي اللغة العربية بدليل يوضح كيفية استخدام المدخل الدلالي في التدريس لطلاب المرحلة الثانوية، وهذا الأمر قد يسهم في تنمية المفاهيم والمهارات لديهم .

طلاب المرحلة الثانوية:

- تنمية واكتساب المفاهيم البلاغية لديهم من خلال تطبيق البرنامج القائم علي المدخل الدلالي.
- تنمية مهارات الإنتاج اللغوي لديهم من خلال تطبيق البرنامج المقترح القائم علي المدخل الدلالي.

الباحثون في مجال اللغة العربية :

- من الممكن أن يكون هذا البحث بداية لبحوث أخري جديدة في المدخل الدلالي لتنمية مهارات أخري.
- يقدم البحث برنامجا للتعليم باستخدام المدخل الدلالي قد يمكن الاستفادة منه في تنمية مهارات في مجالات أخري.

مخططي ومؤلفي المناهج :

- توجه أنظارهم الي ضرورة تفعيل المداخل والنظريات في التدريس ، والتي تعتمد علي امكانات وقدرات المتعلم.
- ويسهم البحث بفائدة لديهم، حيث يحدد المواقف اللغوية البلاغية الشائعة لديهم في المستوي المتوسط.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

تناولت الباحثة المحاور الآتية:

المحور الأول: المفاهيم البلاغية، تعريفها، خصائصها، وظائفها، تكوينها، صعوبات تعليم وتعلم البلاغة، أنواع المفاهيم، عناصرها، أساليب تدريسها، نماذج تدريسها، أهمية تعلمها، تطور نشأة البلاغة العربية، مفهومها، أهميتها لطلاب المرحلة الثانوية، أهداف تدريسها.

١– للمفهوم البلاغي عدة تعريفات منها :

- أنه " صورة عقلية ناتجة عن المصطلح ذي التعريف المتضمن لمجموع الصفات المتعلقة بفن القول من معان وبيان وبديع، والمتعلقة بتركيب الصور وبنائها، ومراعاة مقتضى الحال ، وما يرتبط به من محسنات لفظية ومعنوية ". (شحاته ، ٢٠٠٠، ١٩).

أما المعنى اللغوي لكلمة " بلاغة " يعنى أمرين الأول : الانتهاء والوصول، والثاني: الحسن والجودة ، وفى لسان العرب: بلغ الشيء يبلغ بلوغا وبلاغا : أي وصل وانتهى وتبلغ بالشيء: وصل إلى مراده ، والرجل البليغ هو من كان فصيح، أي يبلغ بعبارة لسانه غاية المعنى التي في نفسه، والجمع بلغاء، وقد بلغ بلاغة أى صار بليغا . (المعجم الوجيز ، ١٩٩٥، ٦١).

وأما المعنى الاصطلاحي للبلاغة : فتعرف بأنها: وضع الكلام فى موضعه من طول وإيجاز وتأدية المعنى أداء واضحا بعبارة صحيحة مضيحة، لها فى النفس أثر خلاب مع ملاءمة كل كلام للمقام الذى يقال فيه وللمخاطبين له . (بركات ، ٢٠٠٣، ٢٠٣)

أهمية تنمية المفاهيم البلاغية لطلاب المرحلة الثانوية :

للبلاغة أهمية كبرى للطلاب وخصوصا فى المرحلة الثانوية يمكن إجمالها فيما يأتي:

- توسع دائرة الخيال لدى الطالب، بتحليقه مع الصور البيانية كالتشبيه والاستعارة القائمة على عنصر التخيل .
- تساعد الطالب على تنمية الذوق الأدبي ، والوقوف على مظاهر الجمال لهذه الصور في الأساليب العربية الرفيعة كالقرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، والشعر والنثر .

واقع تدريس البلاغة في المرحلة الثانوية:

أصبحت دروس البلاغة العربية تدور حول ذكر المصطلحات ، وما بينها من تشابهات و تلقين الطلاب بعض النماذج التي توضح المصطلحات والقوانين البلاغية، وانعكس هذا على مستوى الطلاب، وكتاباتهم في المرحلة الثانوية، وصارت دروس البلاغة تمثل جهدا من غير طائل؛ لأنها لا تصقل أذواق الطلاب، ولا تنمي ملكاتهم الأدبية؛ لكونها تقوم على أمثلة متكررة منذ قرون خلت، وعبارات مأثورة تلوكها

الألسن فقدت قيمتها لدى الأجيال المعاصرة، وتشير دراسة (إسماعيل الغمري، ٢٠١٨) إلى أن واقع تدريس البلاغة في المدارس قد أدى إلى: ضعف الطلاب في مجال البلاغة في المراحل التعليمية المختلفة، وسرعة نسيان الطلاب للمفاهيم البلاغية، ولعل السبب في ذلك طرق التدريس المتبعة التي تعتمد على الحفظ والتلقين.

المحور الثاني : مهارات الإنتاج اللغوي، تعريفها، خصائصها، مجالاتها، مكونات الإنتاج اللغوي الكتابي باعتباره أحد مجالي الإنتاج اللغوي المعني به البحث الحالي، مفهوم التعبير الكتابي، أسس تعليم التعبير الكتابي، أهمية الإنتاج اللغوي الكتابي في المرحلة الثانوية .

مفهوم التعبير الكتابي: وقد اختلف مفهوم التعبير الكتابي بحسب الأغراض المستخدمة له كما يلى:

عرفه محمد الحوامده وراتب عاشور (٢٠١٣ ، ٧٦) بأنه : " قدرة الطلاب على الكتابة المترجمة لأفكارهم بعبارات سليمة تخلوا من الأخطاء، بقدر يتلاءم مع قدرتهم اللغوية، ومن ثم تدريبهم على الكتابة بأسلوب علمي على قدر من الجمال الفني المناسب لهم، وتعويدهم اختيار الألفاظ الملائمة، وجمع الأفكار وتبويبها وتسلسلها وربطها ".

كما عرفه سمير عبدالوهاب (١٩٩٩، ٢١) بأن الكتابة هي: " إنشاء اللغة بصورة مكتوبة حيث إنشاء المعاني، وتركيب اللغة ومعرفة قواعد الاستخدام اللغوي والنحو السليم، والقدرة على التعبير الإبداعي من خلالها، ويتأتى هذا اللون من الإنتاج الإبداعي من خلال الاستخدام المبتكر للغة، وتخير أحسن المعاني وأدقها كأداة تعبيرية ".

ويرجع التنوع في تعريف مهارات التعبير الكتابي إلي الطبيعة المعقدة من جهة، واختلاف زاوية نظر الباحثين إلي هذا المفهوم من جهة أخري ، وهو ما

يعكس لهذه المهارات من أهمية كبري في العملية التعليمية , فمنهم من ركز علي أن الكتابة ما هي الا منتج نهائي يتمثل في العمل الكتابي الذي يتواصل فيه الكاتب مع القارئ ، ورأي البعض الآخر أنها عملية تتضمن مجموعة من العمليات أو المراحل، و تتمثل في : التخطيط للكتابة ، ومراجعة ما تم كتابته ، وعلي ذلك فإن التعبير الكتابي لا بد أن يتوفر فيه ما يأتي :

١- **المهارة في التخطيط لعملية الكتابة** : وذلك من خلال اختيار الموضوع وتحديده وتحديد الفكر الرئيسية والفرعية ، وجمع البيانات المرتبطة بالموضوع.

٢- **المهارة في عملية التأليف** : وتتضمن كتابة الأفكار الرئيسية والفرعية وتنظيمها.

٣- **المهارة في المراجعة** : وتتضمن مراجعة الموضوع وفق الهدف من كتابته، ومراجعة الأفكار والأسلوب، والأخطاء الإملائية، وعلامات الترقيم، وتوظيف الأدوات.

أهمية الإنتاج اللغوي الكتابي في المرحلة الثانوية :

يعد الإنتاج اللغوي الكتابي من أهم وسائل الاتصال في حياة الأفراد، وهو بدوره يعكس مستوي الفرد اللغوي والفكري الذي يتيح له التعبير عن مشاعره وأحاسيسه واتجاهاته وميوله ، لذا يجدر الاهتمام به في المرحلة الثانوية – خاصة الصف الثاني الثانوي – حيث أنها مرحلة قوية في حياة الطالب يتحدد فيها مستواه العقلي والفكري والعلمي، وهذه المرحلة هي موضوع البحث الحالي، ولذا لابد من توجيه العناية للإنتاج اللغوي الكتابي في هذه المرحلة لما يترتب علي ذلك من :

أ. زيادة المحصول اللغوي والقدرة علي التحدث بطلاقة .

ب. مستوي التحصيل .

ج.التوازن النفسي للطالب

المحور الثالث : المدخل الدلالي، تعريفه لغة، واصطلاحا قديما وحديثا ، نشأة علم الدلالة ، المرتكزات الرمزية للمدخل الدلالي .

١- **تعريف علم الدلالة :** إن البحث فى علم الدلالة يمثل ركيزة أساسية من ركائز اللسانيات، وقد لقى هذا العلم رواجا واهتماما عند اللسانيين المحدثين ، لأنه يمثل قمة الدراسات اللسانية وغايتها ، إذ رأت أن موضوعه هو (المعنى) الذى بدونه لا يمكن أن تفهم اللغة . (حامد ، ٢٠٠٢ ، ٦٨)

المفهوم اللغوي : تتفق معاجم اللغة العربية على أن الدلالة من الفعل (دل) من المادة (د. ل.ل) يعنى دل عليه وإليه ومنه دلالة بالكسرة بمعنى أرشد، ويقال : دل على الطريق ونحوه : سدده إليه فهو دال، ومنه الدلالة بفتح الدال وكسرها بمعنى الإرشاد، وما يقتضيه اللفظ عند إطلاقه، والجمع دلائل ودلالات.

واصطلاحا : الدلالة فى الاصطلاح العربى القديم: تعرف الدلالة فى الاصطلاح العربى القديم بأنها : " العلم الذى اصطلح أهل الميزان والأصول والمناظرة، أى أن الشئ يكون بحالة يلزم معها من العلم به بشئ آخر، والشئ الأول يسمى دالا، والشيء الآخر يسمى مدلولا " (التهانوى ،١٩٨٢، ٢٨٤)

أما الدلالة فى الاصطلاح اللغوى الحديث: فقد استمر علم الدلالة مرتبطا بعلوم البلاغة فى الثقافة الغربية القديمة ، حتى ظهر مصطلح (semantique) على يد العالم الفرنسى بريل (Breal) وهذا المصطلح مشتق من الأصل اليونانى (semantike) ، ثم نقل بعد ذلك إلى اللغة الإنجليزية.(بالمر، ١٠،١٩٨٦).

وقد تعددت تعريفات علم الدلالة ، واختلفت باختلاف النظرة له ، فقد قصر فريق من علماء اللغة علم الدلالة على مجرد دلالة اللفظ أو الكلمة المعجمية فقط، حيث رأى أصحاب هذا الإتجاه أن الأصل فى علم الدلالة هو الدلالة المعجمية، فقد عرفه حلمى خليل بأنه : " ذلك الفرع من علم اللغة الذى يقوم بدراسة المعنى المعجمى " (خليل ، ١٩٩٣ ، ١٢٩).

فمفهوم الدلالة عند اللغويين المحدثين أنه فرع من فروع علم اللغة، وهو غاية الدراسات الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، بمعنى أنه ذلك العلم الذى لا

يكتفى بدراسة دلالات المفردات فحسب، بل يعنى بدراسة دلالات الكلمة في سياقاتها المختلفة، وهذه الدلالة هي المعنية بالدراسة هنا، فضلا عن أن الكلمة المفردة هي أهم الوحدات الدلالية، لأنها تشكل أهم مستوى أساسي للوحدات الدلالية كالمورفيم المتصل أو الصوت المفرد، وما فوقها كالتراكيب والجمل (عمر ، ٢٠٠٦، ٣٣)

وقد عرفه محمد سعد بأنه هو ذلك العلم الذى يهتم بدراسة دلالات الكلمات في سياقاتها المختلفة، وكذلك دراسة دلالات العبارات والجمل والأساليب، حتى يصل فى النهاية إلى معنى النص (سعد ، ٢٠٠٢، ١٥– ١٦)

وبالنظر إلى التعريفات السابقة يلاحظ أنها تربط بين علم الدلالة ومعانى الكلمات، وهى التى اهتم بها البحث الحالي من حيث توضيح المعنى الدلالى للكلمة البلاغية، وكذلك مهارات الإنتاج اللغوي والكتابة منها بصفة خاصة، حيث إن الطريقة المثلى لتعليم اللغة تتجلى فى الانسحاب على فروع اللغة عموما والاستفادة منها، حيث يستمع الطالب ويتحدث ويقرأ ويكتب من النصوص الأدبية ، ثم يوجه المعلم الطالب نحو أنشطة معينة داخل الفصل وخارجه، بطريقة فردية، أو بالمشاركة مع أقرانه، أو إجراء مناقشات مع زملاء آخرين خارج الفصل الدراسي ، أو العمل مع أعضاء مجموعة من الفصل الدراسي كليا (Liu, 2011,5).

ونظرا لأهمية المدخل الدلالي القديمة الحديثة في التربية، فقد بدأت بعض التوجهات من الباحثين نحوه ، وتناولته بعض الدراسات ، ومن هذه الدراسات :

دراسة كامل (٢٠١٠) وقد هدفت إلى معرفة مدى فاعلية المدخل الدلالي في تنمية التحصيل النحوي والتذوق الأدبي والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي، وكان من أهم النتائج: زيادة نسبة التحصيل للقواعد النحوية لدى الطلاب بعد استخدام المدخل الدلالي ، وهذا مما يؤكد دور الدلالة، وأثرها داخل السياق الذي وردت فيه .

أما دراسة حسن (٢٠١٥) فقد أشارت إلى فاعلية دور المدخل الدلالي في خفض قلق الإعراب لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وقد نتائج البحث على زيادة نسبة خفض قلق الإعراب لدى طلاب الصف الثاني الإعدادي عينة البحث

وقد هدفت دراسة عبدالعظيم (٢٠١٩) إلى بناء استراتيجية قائمة على المدخل الدلالي لتدريس القواعد اللغوية، وكذلك تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية ، وزيادة المفردات اللغوية لدى دارسي اللغة العربية للناطقين بغيرها ، وقد أكدت نتائج البحث وجود فاعلية للمدخل الدلالي في تنمية مهارات فهم التراكيب النحوية ، وكذلك وجود فاعلية في زيادة المفردات اللغوية في كل مجال من المجالات الدلالية على حدة، وفي المجالات ككل .

ومن الملاحظ هنا أن الدراسات السابقة التي تناولت المدخل الدلالي في مجال تعليم اللغة العربية هدفت إلى:

– تنمية التحصيل للقواعد النحوية.

– تنمية مهارات التذوق الأدبي.

أما الدراسة الحالية، فهي امتداد لهذه الدراسات، وتؤكد على أن المدخل الدلالي هو الطريقة التي تعتمد على استخدام معطيات علم الدلالة بكل مستوياته في تنمية المفاهيم البلاغية، ومهارات الإنتاج اللغوي الكتابي لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري، بمعنى أنه لا يقتصر في دراسته على دراسة المفردات فحسب ، بل يعنى بدراسة دلالات الجمل والعبارات والأساليب في سياقاتها المختلفة وفق العلاقات الدلالية المتنوعة ، مثل الترادف والتضاد وإيحاءات المعنى حتى يصل إلى استيعاب المفهوم البلاغي وزيادة مهارات الانتاج اللغوي الكتابي بشكل تام .

المحور الرابع : استخدام المدخل الدلالي في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي، المدخل الدلالي والمفاهيم البلاغية ، المدخل الدلالي والإنتاج اللغوي ، أهمية

المرحلة الثانوية، الجانب اللغوي لطلاب المرحلة الثانوية، واقع تدريس المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي الكتابي ، دور المتعلم في ضوء المدخل الدلالي .

من خلال العرض السابق تبين ارتباط المدخل الدلالي بالمفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي الكتابي، ولأن البلاغة أحد فروع اللغة التي تحظى بمكانة متميزة بينها، فهي تمكن الطالب من استعمال اللغة استعمالا سليما لنقل الأفكار والمشاعر، ونظرا لأن لكل لغة بنيتها ومعناها الذي تنفرد به، وعناصرها التي تتشابك فيما بينها فإن البحث الحالي يعنى بالمدخل الدلالي الذي يقوم على أساس تحليل هذه العناصر المكونة لبنية اللغة، وتترجم من خلال التحدث إلى أصوات تتركب بطريقة ذات دلالة من خلال المعنى (نايل ، ٢٠١١ ، ٢) .

وتتحدد أهمية المدخل الدلالي في : تقديم القاعدة البلاغية بشكل ميسر؛ لأن العرض الجاف للقاعدة يؤدي إلى عدم تقبل الطالب وتفاعله مع القاعدة من أجل جعل التعلم أكثر متعة، من خلال نشر جو المنافسة والتعاون بين الطلاب، وطرح أفكار جديدة حول التكامل بين فروع اللغة، فالبلاغة والنحو والقراءة والنصوص تشترك في قواسم مشتركة، وإذا كانت بعض الدراسات التربوية قد أشارت لتلك العلاقات، إلا أن التكامل على أساس المعنى يظل فيه قصور، والعلاقة بين الدلالة والبلاغة ليست جزءا منعزلا عن بعضه، بل يرتبط بالدلالة، فالمدخل الدلالي يلخص علاقة كل أنظمة اللغة بالإنتاج اللغوي الكتابي، حيث إن تمكن الطالب من مستويات اللغة الصوتية والصرفية والنحوية والبلاغية والدلالية ويحفظ اللسان والقلم من الخطأ أو اللحن في الكلام أو الكتابة، واللحن نوعان: جلي وخفي، أما اللحن الجلي فهو الخطأ في حركات الإعراب كأن يرفع المنصوب أو ينصب المرفوع أو أن يخفض المنصوب، أو الخطأ في حركات بنية الكلمات، مما يترتب عليه فساد المعني، وهذا النوع من اللحن هو موضوع علم النحو وعلم الصرف ، فهما يتكفلان بصون اللسان

عن الوقوع فيه، وأما اللحن الخفي فهو الخطأ الخفي وهو عدم إعطاء الحروف حقها نطقا و كتابة . (الحمد ، ٢٠٠٩ ، ١٥) .

إجراءات البحث :

١- تحديد منهج البحث :

يقتصر البحث الحالي علي المناهج التالية :

- المنهج الوصفي التحليلي لمراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بموضوع البحث .
- المنهج التجريبي عند تطبيق البرنامج، وسيتم استخدام التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين الضابطة والتجريبية من خلال التطبيقين القبلي والبعدي.

٢- اختيار عينة البحث :

تكونت مجموعة التجريب في صورتها النهائية من (٧٠) طالبة بالصف الثاني الثانوي الأزهري، إحداهما تجريبية (٣٥) طالبة ، والأخرى ضابطة (٣٥) طالبة بالصف الثاني الثانوي الأزهري .

٣- التحقق من فروض البحث الآتية :

سعى البحث الحالي إلى اختبار صحة الفروض الآتية :

١. توجد فروق دالة إحصائيا ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار المفاهيم البلاغية لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية.

٢.توجد فروق دالة إحصائيا ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الإنتاج اللغوي الكتابي لصالح متوسط درجات المجموعة التجريبية .

٣.توجد فروق دالة إحصائيا ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار المفاهيم البلاغية لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي .

٤.توجد فروق دالة إحصائيا ($\alpha \leq$ ٠.٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي و البعدي لاختبار مهارات الإنتاج اللغوي الكتابي لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي .

٥.يحقق البرنامج المقترح نسبة فاعلية مقبولة في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلاب المجموعة التجريبية .

٦. يحقق البرنامج المقترح نسبة فاعلية مقبولة في مهارات الإنتاج اللغوي الكتابي لدى طلاب لدى طلاب المجموعة التجريبية

٤- إعداد مواد البحث و أدواته :

لتحقيق أهداف الدراسة قامت الباحثة بإعداد الأدوات الآتية :

أ. مواد جمع البيانات:

١- استبانة لاستطلاع آراء المحكمين حول قائمة المفاهيم البلاغية لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

للتأكد من صدق القائمة تحققت الباحثة من الآتي :

وضع الصورة النهائية للقائمة بعد تحكيم المفاهيم في صورتها الأولية، أعادت الباحثة النظر فيها وتم تعديلها ، وإعادة صياغتها ، في ضوء آراء المحكمين، وعددهم (١٠) ، تم جمعها وبعد استبعاد المفاهيم التي رأى المحكمون حذفها، وبلغ عدد المفاهيم التي أسفر عنها التحكيم (١٠) مفاهيم ، وتم حساب أهمية كل مفهوم ومناسبته من خلال حساب نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين حسب معادلة (كوبر)

جدول (١) المفاهيم المستهدف تنميتها:

م	المفهوم
١	معرفة الالتفات
٢	معرفة التغليب
٣	معرفة القصر حقيقي
٤	معرفة القصر الإضافي
٥	معرفة الفصل
٦	معرفة الوصل
٧	معرفة إيجاز القصر
٨	معرفة إيجاز الحذف
٩	معرفة الإطناب
١٠	معرفة المساواة

٢- استبانة لاستطلاع آراء المحكمين حول قائمة مهارات الإنتاج اللغوي الكتابي لدى طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

للتأكد من صدق القائمة تحققت الباحثة من الآتي :

وضع الصورة النهائية للقائمة بعد تحكيم المهارات في صورتها الأولية، أعادت الباحثة النظر فيها وتم تعديلها، وإعادة صياغتها ، في ضوء آراء المحكمين، وعددهم (١٠) تم جمعها، وبعد استبعاد المهارات التي رأى المحكمون حذفها، وبلغ عدد المهارات التي أسفر عنها التحكيم (٢٠) مهارة، وتم حساب أهمية كل مهارة ومناسبتها من خلال حساب نسبة الاتفاق بين السادة المحكمين حسب معادلة (كوبر)

جدول (٢) المهارات المستهدف تنميتها :

م	المهارة
١	حسن التنظيم العام للموضوع .
٢	اتباع نظام الفقرات في الكتابة .
٣	تنسيق الفقرات وترتيبها .
٤	التعبير عن الأفكار بجمل تامة .
٥	تنويع الأفكار .
٦	تسلسل الأفكار و ترتيبها .
٧	إبراز الفكرة الرئيسة للموضوع بشكل ضمني .
٨	تأييد الأفكار بالأدلة والشواهد .
٩	اختيار مقدمة تعبر عن الموضوع واضحة و جذابة .
١٠	توظيف الحقائق والمعلومات توظيفا يناسب الموضوع .
١١	مراعاة طبيعة السياق و طبيعة الموقف .
١٢	توظيف الكلمة في كتابته في أكثر من معنى .
١٣	تحليل ما تحمله المقولة أو العبارة من معان .
١٤	اختيار اللفظ الملائم للمعنى .
١٥	التنويع بين الأساليب الإنشائية والخبرية .
١٦	الإيجاز غير المخل والإسهاب غير الممل .
١٧	استخدام الصور والمحسنات البديعية .
١٨	صياغة الجمل صياغة سليمة .
١٩	استخدام اللغة العربية الفصحى في كتابة الموضوع .
٢٠	الضبط النحوي السليم في كتابة الموضوع .

ب. أداة القياس:

تطبيق الاختبار قبلي وبعدي:

- الاختبار القبلي: وكان الهدف من هذا الاختبار التعرف إلى مستوى طالبات الصف الثاني الثانوي الأزهري قبل تطبيق البرنامج القائم على المدخل الدلالي لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي الكتابي ، بغرض الكشف عن مدى فاعلية البرنامج في تنمية تلك المفاهيم والمهارات .
- قامت الباحثة بتطبيق اختبار بعدي لقياس المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي الكتابي، على المجموعتين التجريبية والضابطة، وذلك بعد تطبيق البرنامج القائم على المدخل الدلالي، حيث توصلت الباحثة إلى عدد من النتائج التي تؤكد

فاعلية البحث، ورؤيتها في استخدام المدخل الدلالي لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي الكتابي لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري.

ج. أداة المعالجة التجريبية:

البرنامج القائم على المدخل الدلالي لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي الكتابي للصف الثاني الثانوي الأزهري:

يستند أي برنامج إلى فلسفة محددة ينطلق منها، وتوجه أسلوبه في العمل، وتحدد عناصره ومكوناته؛ لأن تلك المكونات تعد شكلا إجرائيا تستمد الفعلي في البيئة التعليمية.

لذا يستند البرنامج القائم على المدخل الدلالي إلى ما يأتي :

أ. تقوم فلسفة المدخل الدلالي على البناء على ما لدى المتعلم من معرفة وخبرات سابقة، وتنميتها، فقدرة الطالب أن يشارك في بناء المعرفة، وليس كونه مجرد مستقبل فقط، بل هو مؤثر في عملية التعلم، وتفعيل دور المعلم المستمر؛ بمشاركته في الأنشطة التي تعرض من خلالها القاعدة البلاغية ، وما يتخللها من مسابقات وألغاز وتساؤلات تعمق فهم الطالب، وتجعله مقبلا على الدراسة، فالتعاون بين الطلاب من خلال العمل التعاوني يضفي جوا من المتعة والمنافسة، وإثارة مهارة التفكير لدى الطالب .

ب. تقديم القاعدة البلاغية بشكل ميسر ومتدرج، مما يسهم في زيادة رغبة ودافعية الطلاب نحو التعلم، وبناء التعلم على أساس الفهم لا على أساس الحفظ . (كامل، ٢٠١٠ ، ٥٧) ، وهذا ما تسعى إليه جميع المؤسسات التربوية .

ج. دليل المعلم في تنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج الكتابي باستخدام المدخل الدلالي:

يهدف هذا الدليل إلى أن يكون مرشدا وموجها للمعلم يستعين به في تدريس برنامج قائم على أنشطة المدخل الدلالي لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي الكتابي لطلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري .

٥- التحليل الإحصائي واستخلاص النتائج :

لدراسة فاعلية البرنامج القائم على المدخل الدلالي لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي الكتابي قامت الباحثة باستخدام الأساليب الإحصائية التالية:

١- اختبار " ت " للعينات المرتبطة ٠ (المزدوجة) paired samples T – test

٢- اختبار " ت " للمجموعات المستقلة .

٣- مربع إيتا (η^2) لقياس حجم التأثير .

الفرض الأول : جدول (٤)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في المفاهيم البلاغية

اختبار المفاهيم	التجريبية	٣٥	٢٥.٥١	١.٧٣	٤٨.٨٦	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٥	٧.١٧	١.٣٨		

بالنسبة للاختبار ككل بلغ متوسط درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية (٢٥.٥١) والانحراف المعياري(١.٧٣) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٧.١٧) والانحراف المعياري (١.٣٨) وبلغت قيمة ت (٤٨.٨٦) مما يدل على على وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية ، وبذلك يتم قبول الفرض الأول من فروض البحث .

الفرض الثاني : جدول (٥)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات القياس البعدي للمجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مهارات الإنتاج اللغوي الكتابي لمجموعة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري

الاختبار ككل	التجريبية	٣٥	٢٨.٥	١.٧٨	٥٦.١٣	٠.٠٠١
	الضابطة	٣٥	٧.٧	١.٢٧		

بالنسبة للاختبار ككل بلغ متوسط درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية (٢٨.٥) والانحراف المعياري(١.٧٨) ومتوسط درجات المجموعة الضابطة (٧.٧) والانحراف المعياري (١.٢٧) وبلغت قيمة ت (٥٦.١٣) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين المجموعتين ، وبذلك يتم قبول الفرض الثاني من فروض البحث .

الفرض الثالث : جدول (٦)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي فى اختبار المفاهيم لمجموعة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي

الاختبار ككل	القبلى	٣٥	٧.٣٧	١.٤٧	٥٦.١٤	٠.٠٠١
	البعدى	٣٥	٢٥.٥١	١.٧٣		

- بالنسبة للاختبار ككل بلغ متوسط درجات القياس البعدي للمجموعة التجريبية (٢٥.٥١) والانحراف المعياري (١.٧٣) وبلغت قيمة "ت" (٥٦.١٤) ومستوى المعنوية (٠.٠٠١) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين القياسين لصالح القياس البعدي ، وبذلك يتم قبول الفرض الثالث من فروض البحث .

الفرض الرابع : جدول (٧)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات درجات المجموعة التجريبية فى القياسين القبلي والبعدي فى اختبار المهارات لمجموعة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري

الاختبار ككل	القبلى	٣٥	٢.١٧	١.١٧	٧٧.٩٥	٠.٠٠١
	البعدى	٣٥	٢٨.٥	١.٧٨		

- بالنسبة للاختبار ككل بلغ متوسط درجات القياس البعدى للمجموعة التجريبية (٢٨.٥) والانحراف المعياري (١.٧٨) وبلغت قيمة "ت" (٧٧.٩٥) ومستوى

المعنوية (٠.٠٠١) مما يدل على وجود فرق دال إحصائيا بين القياسين لصالح القياس البعدى ، وبذلك يتم قبول الفرض الرابع من فروض البحث .

الفرض الخامس : جدول (٨)

تأثير البرنامج في تنمية المفاهيم البلاغية لمجموعة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري

المفاهيم	قيمة ت	درجات الحرية	مربع إيتا	حجم التأثير
١	١٢.٦٢	٣٤	٠.٨٢	٤.٢٦
٢	١٦.١٣	٣٤	٠.٨٨	٥.٤١
٣	١٤.٧١	٣٤	٠.٨٦	٤.٩٥
٤	١٢.٥٠	٣٤	٠.٨٢	٤.٢٦
٥	١٦.٨٣	٣٤	٠.٨٩	٥.٦٨
٦	١٧.٩٨	٣٤	٠.٩٠	٦
٧	١٩.٤٤	٣٤	٠.٩١	٦.٣٥
٨	١٥.٨٠	٣٤	٠.٨٨	٥.٤١
٩	١٧.١٩	٣٤	٠.٨٩	٥.٦٨
١٠	١٦.٦٧	٣٤	٠.٨٩	٥.٦٨
الاختبار ككل	٥٦.١٤	٣٤	٠.٩٨	١٤

يتضح من الجدول السابق أن البرنامج قد أحدث تحسنا كبيرا فى تنمية المفاهيم لدى المجموعة التجريبية. وقد أعطى كوهن تفسيرا لقيمة حجم التأثير حيث حجم التأثير يكون صغيرا إذا بلغت قيمته ٠.٢ ومتوسطا إذا بلغت قيمته ٠.٥ وكبيرا إذا بلغت قيمته ٠.٨، وبذلك يتم قبول الفرض الخامس من فروض البحث.

الفرض السادس : جدول (٩)

تأثير البرنامج في تنمية مهارات الإنتاج اللغوي الكتابي لمجموعة البحث من طلاب الصف الثاني الثانوي الأزهري

مهارات	قيمة ت	درجات الحرية	مربع إيتا	حجم التأثير
١	٦٠.٧	٣٤	٠.٩٩	١٩.٨٩
٢	٤٠.٨	٣٤	٠.٩٧	١١.٣٧
٣	٣٢	٣٤	٠.٩٦	٩.٤٣
٤	٢٦.٥٦	٣٤	٠.٩٥	٨.٩٢
٥	٣٥	٣٤	٠.٩٧	١١.٣٧
٦	٤٣.٧	٣٤	٠.٩٨	١٤
٧	٣١.١٧	٣٤	٠.٩٦	٩.٤٣
٨	٢٧.٢٦	٣٤	٠.٩٥	٨.٩٢
٩	٤٧.٦	٣٤	٠.٩٨	١٤
١٠	٤٧	٣٤	٠.٩٨	١٤
١١	٤٧.١٤	٣٤	٠.٩٨	١٤
١٢	٤٠.٨	٣٤	٠.٩٧	١١.٣٧
١٣	٤٧	٣٤	٠.٩٨	١٤
١٤	٣٨.٤٨	٣٤	٠.٩٧	١١.٣٧
١٥	٢٧.٤	٣٤	٠.٩٥	٨.٩٢
١٦	٢٤.٠٨	٣٤	٠.٩٤	٧.٩١
١٧	٢٨	٣٤	٠.٩٥	٨.٩٢
١٨	٣٠.٩	٣٤	٠.٩٦	٩.٤٣
١٩	٣٥	٣٤	٠.٩٧	١١.٣٧
٢٠	٤٠.٨	٣٤	٠.٩٧	١١.٣٧
الاختبار ككل	٧٧.٩٥	٣٤	٠.٩٩	١٩.٨٩

يتضح من الجدول السابق بالنسبة للاختبار بلغت قيمة مربع إيتا (٠.٩٩) ، وهذا يعنى أن نسبة التباين الكلى لدرجات طلاب مجموعة البحث التجريبية والتى ترجع إلى تأثير استخدام البرنامج التى استخدمته الباحثة بلغت (٩٩%) و هذا يدل على أن البرنامج قد أحدث تحسنا كبيرا فى مهارات ----لدى المجموعة التجريبية. وقد أعطى كوهن تفسيرا لقيمة حجم التأثير حيث حجم التأثير يكون صغيرا إذا بلغت قيمته ٠.٢ ومتوسطا إذا بلغت قيمته ٠.٥ وكبيرا إذا بلغت قيمته ٠.٨ ، و بذلك يتم قبول الفرض السادس من فروض البحث.

وفي ضوء النتائج التي توصل إليها هذا البحث ، أوصت الباحثة بما يلي :

١- الإفادة من البرنامج المعد لتنمية المفاهيم البلاغية ومهارات الإنتاج اللغوي الكتابي لطلاب الصف الثاني الثانوي.

٢- إعادة النظر في كيفية تنمية المفاهيم والمهارات، عن طريق تنظيم محتوى المنهج.

المراجع

أولا المراجع العربية :

عطا، إبراهيم (٢٠٠١) : دليل تدريس اللغة العربية ، ط (١) ، القاهرة ، مكتبة النهضة المصرية .

عطا، إبراهيم (٢٠٠٥) : المرجع في تدريس اللغة العربية ، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.

نايل، أحمد (٢٠١١) : الفلسفة البنيوية وتطبيقاتها [رسالة ماجستير] كلية التربية ، جامعة سوهاج .

كامل، أحمد (٢٠١٠) : فاعلية استخدام المدخل الدلالي في تنمية التحصيل النحوي والتذوق الأدبي، والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام، [رسالة دكتوراه] كلية التربية ، جامعة المنيا .

عمر، أحمد (٢٠٠٦) : علم الدلالة ، ط (٦) ، القاهرة ، عالم الكتب .

اللقاني، أحمد؛ الجمل ، علي (١٩٩٩) : معجم المصطلحات التربوية ، ط (٢) ، القاهرة، دار عالم الكتب.

ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (٢٠٠٥) : لسان العرب ، بيروت ، دار صادر .

الغمري، إسماعيل (٢٠١٨) : فاعلية بيئة تعليمية قائمة على الفصول المنعكسة في تنمية مهارات البلاغة والعروض لدى طلاب الصف الحادي عشر بغزة ، [رسالة ماجستير] ، غزة ، كلية التربية ، الجامعة الإسلامية .

شحاتة، حسن؛ النجار، زينب (٢٠٠٣): بعض المصطلحات التربوية والنفسية ، ط (١) ، القاهرة ، الدار المصرية اللبنانية .

باوزير سلوى؛ قربان ، نادية (٢٠١٠) : تنمية المفاهيم التاريخية والجغرافية ، كلية التربية للبنات جامعة أم القري .

عبد الوهاب، سمير وآخرون (٢٠٠٤) : تعليم القراءة والكتابة في المرحلة الإبتدائية رؤية تربوية ، ط ٢ ، دمياط ، مكتبه نانسي.

طعيمة، رشدي؛ مناع ، محمد (٢٠٠٠) : تدريس العربية في التعليم العام ، نظريات وتجارب، القاهرة ، دار الفكر العربي .

سعد، محمد (٢٠٠٧) : في علم الدلالة ، ط (٢) ، القاهرة ، دار الفكر العربي .

موسى، محمد (٢٠٠٩) : أثر استراتيجية دورة التعلم في تنمية المفاهيم البلاغية لدى طلبة قسم التربية " تخصص اللغة العربية " جامعة الحصن ، دولة الإمارات العربية المتحدة ، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد (٩٥) ، ج (٢) ، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة .

القاضي، هيثم (٢٠٠٤) : برنامج مقترح لعلاج صعوبات تعلم البلاغة و تعليمها لطلاب الصف الأول الثانوي ، [رسالة ماجستير]، الأردن ، كلية الدراسات التربوية العليا ، جامعة عمان العربية للدراسات العليا .

ثانيا المراجع الأجنبية :

Anderson , K.M. (2007) : Differentiating instruction to include all students , Preventing school Failure . 51 (3) , p . 49 – 57 .

Brookes & Marshall , Good Witting Guide , New York ; Harp Publishers Ltd

Kazu, H. , &demiralp , (2012) : usage status of methods that enhance reflective thinking in primary level programs (Elazing city example) international online journal of educational sciences 4(1).

Killion , j . p and todnem , G R (1999) : Aprocess for personal theory building , educational leadership , vo 1 : 48 , No , 6 .

Kovalik, s and Olsen , K(2010) Kid's Eye view of science :Aconceptual integrated approach to teaching science k . 6 , first edition , U . S . Asage .

Lie, L . (2006): student reflective development thinking in PBL environment from : Retrieved February 6 , 2015 , from : http ://digital commons .unl . Edu /mathematichonor search .